

عطايا وهبات النبي محمد (صلى الله عليه وآله) لعامة الناس وخواصهم
أ.و. رحيم حلو محمد البهاولي
أ.و. توفيق دواي الحجاج

عطايا وهبات النبي محمد (صلى الله عليه وآله) لعامة الناس وخواصهم

أ.د. رحيم حلو محمد البهادلي - جامعة البصرة / كلية التربية للبنات

أ.د. توفيق دواي الحجاج - جامعة البصرة / كلية الآداب

الملخص

لقد اتسم المجتمع العربي الإسلامي منذ عصر النبي (صلى الله عليه وآله) بسمات إنسانية كبيرة شكلت معالم حضارية كان من شأنها تنظيم حياة الفرد وتوطيد العلاقات الاجتماعية بين الدولة وأبنائها ، كما شكلت فاصلا كبيرا مع بقية المجتمعات الأخرى ، ولعل مسألة الهبات والعطايا لعموم المسلمين وخواصهم وحتى غيرهم تأتي في مقدمة تلك المفردات الإنسانية التي أكدت عليها الشريعة الإسلامية ، وقد أولى الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) وكبار المسلمين وأغنيائهم اهتماما كبيرا بهذا الجانب ، إذ لا شك أن المجتمع العربي الإسلامي في أيام النبي محمد (صلى الله عليه وآله) كان فيه تفاوت مائل كبير في درجات الغنى والفقر ، كإرث ورثه ذلك المجتمع من أيام الجاهلية التي كانت من سماتها وجود تفاوت طبقي كبير بين أبنائه لعدم وجود واعز يرشد الجميع إلى مساعدة أهل الفقر والفاقة والمحتاجين من الناس وقتذاك.

Gifts of the Prophet Muhammad (may God bless him and his family and grant them peace) to the common people and their private ones

Prof. Dr. Rahim Helou M. Al-Bahadli - University of Basrah / College of Education for Women

Prof. Dr. Tawfiq Dawai Al-Hajjaj - University of Basrah /College of Arts

Abstract

The Arab-Islamic society has been characterized since the time of the Prophet (may God bless him and his family) with great human features that formed civilizational landmarks that would organize the life of the individual and consolidate social relations between the state and its children. Others come at the forefront of those human vocabulary that Islamic Sharia emphasized, and the Noble Messenger (may God bless him and his family) and the great and rich Muslims paid great attention to this aspect, as there is no doubt that the Arab Islamic society in the days of the Prophet Muhammad (peace and blessings of God be upon him and his family) was in it. There is a huge disparity in the levels of wealth and poverty, such as a legacy inherited by that society from the days of ignorance, which was characterized by the presence of a large class disparity between its children, because there was no facilitator who guides everyone to help the poor and needy and needy people at that time.

المقدمة

لقد اتسم المجتمع العربي الإسلامي منذ عصر النبي (صلى الله عليه وآله) بسمات إنسانية كبيرة شكلت معالم حضارية كان من شأنها تنظيم حياة الفرد وتوطيد العلاقات الاجتماعية بين الدولة وأبنائها ، كما شكلت فاصلا كبيرا مع بقية المجتمعات الأخرى ، ولعل مسألة الهبات والعطايا لعموم المسلمين وخواصهم وحتى غيرهم تأتي في مقدمة تلك المفردات الإنسانية التي أكدت عليها الشريعة الإسلامية ، وقد أولى الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) وكبار المسلمين وأغنيائهم اهتماما كبيرا بهذا الجانب ، إذ لا شك أن المجتمع العربي الإسلامي في أيام النبي محمد (صلى الله عليه وآله) كان فيه تفاوت مائل كبير في درجات الغنى والفقر ، كإرث ورثه ذلك المجتمع من أيام الجاهلية التي كانت من سماتها وجود تفاوت طبقي كبير بين أبنائه لعدم وجود واعز يرشد الجميع إلى مساعدة أهل الفقر والفاقة والمحاجين من الناس وقتذاك

ولما جاء الإسلام حاول النبي محمد (صلى الله عليه وآله) قدر المستطاع بل انه (صلى الله عليه وآله) بذل جهودا جبارة في سبيل أن يذيب ذلك التفاوت وان يقضي على حالات الفقر المستعصية بالعمل وفق عدة روافد منها: مبدأ التكافل الاجتماعي ، ومنها: الهبات ، ومنها: العطاء ، ومنها: الكرم ، ومنها: الجود ، ومنها: السخاء لرفد الفقراء من الناس والمحاجين منهم بما يحتاجون إليه من الأموال لغرض تحقيق موازنة فعلية بين أبناء المجتمع العربي الإسلامي ، كي لا يكون هناك تفاوتا كبيرا بين أبناء ذلك المجتمع الذي أراده الله عز وجل أن يكون متوازيا ومتساويا في جميع الحقوق والصفات التي من شأنها خلق جيل جديد لا يؤمن إلا بقضية واحدة وهي الإيمان بالدين الإسلامي .

هذا من جانب ومن جانب آخر كان النبي محمد (صلى الله عليه وآله) طالما يهب الهبات والعطايا لعموم الناس وخواصهم مسلمين كانوا أم غير مسلمين ، من غير المحاجين وبالذات الوافدين عليه من دول ومدن وقبائل أخرى وقد جاءت له خاضعة أما سياسيا أو معلنة الإسلام ، فأكرمهم الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله) لا لفقر أو لحاجة وإنما كنوع من أنواع الصلات وديمومة العلاقة التي كانت ولا تزال معروفة عند أصحاب الشأن والسلطان وبالذات عطايا النبي محمد (صلى الله عليه وآله) للوافدين عليه في عام الوفود (٩ هـ) .

أن الحديث عن هذا الموضوع يفرض علينا منهجا معينا نسترعي فيه ان نقسمه إلى قسمين ، الأول منه نتحدث فيه عن عطاء الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) وإكرامه إلى عموم العرب المسلمين من الفقراء والمحتاجين منهم ، كنوع من أنواع المساعدة التي طالما كان الناس وبالذات الفقراء منهم بحاجة ماسة إليها لتحسين الواقع المعيشي ، والقسم الثاني الحديث فيه عن هبات الرسول الكريم وعطاياه وهداياه إلى الشخصيات البارزة في المجتمع العربي الإسلامي والوفود القادمة عليه من مختلف المدن والدول المجاورة والتي جاءت لعقد صفقة سياسية أو جاءت معلنة الدخول في الدين الإسلامي افرادا كانوا أو جماعات ، فكانت تلك الهبات كنوع من أنواع إدامة الصلة والعلاقات الاجتماعية والسياسية وتحسين الوضع المعيشي للبعض الآخر أيضا .

عطايا النبي محمد (صلى الله عليه وآله)

وفيما يخص الحديث عن عطاء النبي (صلى الله عليه وآله) وكرمه لعموم الناس الفقراء منهم والمحتاجين ، وردت في ذلك مجموعة من آيات الذكر الحكيم التي تحت الفرد المسلم وتأمرة على مساعدة أهل الفقر والفاقة وأبناء السبيل ، منها على سبيل المثال قوله تعالى: "يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وأبناء السبيل وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم" (١) ، وقوله تعالى أيضا: "وما لكم ألا تتفقوا في سبيل الله ولله ميراث السماوات والأرض لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير" (٢) ، وقوله تعالى أيضا : " قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال" (٣)، وقوله تعالى أيضا: "من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله أجر كريم" (٤) ، وغيرها من الآيات الكثيرة التي تصب في نفس الرافد ، والتي فيها إشارة واضحة من الله عز وجل لنبيه محمد (صلى الله عليه وآله) وعباده على وجه العموم بضرورة مساعدة من لا طاقة له من عباده الصالحين على تحمل أعباء الحياة ونفقات العيش المرهقة ، والتي قد تعي البعض عن توفر أقل متطلبات العيش اليومية في أقل تقدير .

كما نجد في أقوال الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) توجيهات كثيرة مهمة بهذا الصدد ، وهي وان كانت مأخوذة من روح النص القرآني الكريم ، إلا أنها جاءت مكملة من حيث التأكيد والتوجيه ،

عطايا وهبات النبي محمد (صلى الله عليه وآله) لعامة الناس وخواصهم
أ.و. رحيم حلو محمد البهاولي
أ.و. توفيق وولاي الحجاج

وداعية لمن يملك الأموال أن ينفق منها لمستحقيها كنوع من أنواع التكافل الاجتماعي في ظل التشريع السماوي الذي أنزله الله عز وجل رحمة للعالمين ، ومن تلك الأحاديث النبوية الشريفة منها قوله (صلى الله عليه وآله) : " ما من مسلم ينفق من كل مال له زوجين في سبيل الله عز وجل إلا استقبلته حبة الجنة كلهم يدعوه إلى ما عنده " (٥) ، وقوله (صلى الله عليه وآله) : " من أغاث ملهوفاً كتب الله له ثلاثاً وسبعين حسنة واحدة منهن يصلح الله بها له أمر دنياه وأخرته واثنتين وسبعين في الدرجات " (٦) ، وقوله (صلى الله عليه وآله) أيضاً : " لا حسد إلا في اثنتين رجل علمه الله القرآن وهو يقوم به أناء الليل وأناء النهار ، ورجل أعطاه الله ما لا فهو ينفقه أناء الليل وأناء النهار " (٧) ، وغيرها من الأحاديث النبوية الشريفة الدالة على نفس المعنى .

وعلى هذا كان لا بد أن يكون الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) على رأس قائمة من تولى العطاء للناس المحتاجين وإكرام الفقراء والمساكين وأبناء السبيل استناداً لما أوردنا في أعلاه من نصوص آي الذكر الحكيم والأحاديث النبوية المطهرة ، فكان الرسول (صلى الله عليه وآله) يكرم كل من يأتيه من عامة الناس أو الفقراء أو من كان طالباً للحاجة مادية كانت أم عينية ، ومن ذلك نذكر شأن بلال الحبشي مؤذن الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) بهذا الصدد ، إذ يروى أن بلالا كان في ضيق شديد من أمره وقد أصابه العوز والحاجة ، فلم يجد بلال غير الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) يقصده لقضاء حوائجه ، فذهب إليه وقضى عنه الرسول (صلى الله عليه وآله) جميع حوائجه وديونه وأكرمه خير إكرام (٨) . فقد كان بلال رجلاً فقيراً سواء قبل الإسلام أم بعده ، وكان أمراً طبيعياً لرجل مثل بلال أن يكون فقيراً في ظل المجتمع المكي الذي كان من مقوماته التفاوت الطبقي الكبير بين أبناء المجتمع المكي قبل الإسلام ، فكان هناك الأسياد وكان هناك العبيد وهم من طبقة الفقراء (٩) وبلال الحبشي كان من تلك الطبقة الفقيرة ، وحتى بعد إسلامه فماذا يستطيع الإسلام أن يفعل له في ليلة وضحاها ، فقد ظل فقيراً مادياً حتى بعد الإسلام ، نعم أصبح هو رجلاً حراً في الإسلام ولكن بقي وضعه الاجتماعي والمعيشي لم يتحسن بعد ، وإذا كان لا بد من أن يتحسن فذلك أمراً مرهوناً بعامل الزمن ، فظل الرجل فقير الحال بدليل طلبه للحاجة من الرسول (صلى الله عليه وآله) .

وقد يثار التساؤل هنا من أين كان يعطي الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) تلك المعونات لبلال ، فهل كانت من صلب ماله الخاص ؟ أم هي من أموال عموم المسلمين ؟ إن إلقاء نظرة سريعة على الواقع المعيشي للرسول (صلى الله عليه وآله) نجده كان في وضع لا يحسد عليه فهو لم يكن رجلاً غنيا ولكنه في الوقت نفسه لم يكن فقير الحال ، وما عساه (صلى الله عليه وآله) أن يملك وكان مشغولاً منهمكاً بالنبوة وقيادة المسلمين ، ولذلك يمكن القول بأن شأنه اجتماعياً كان شأن أي شخص من المسلمين ، فكل ما كان يملكه الرسول (صلى الله عليه وآله) هو قوت يومه ، وبديل انه في أثناء زواج الإمام علي (ع) من ابنته فاطمة الزهراء (ع) ، نجد أن كلا منهما تعاوناً على متطلبات الحياة الزوجية الجديدة للإمام علي (ع) ، فباع الإمام درعه بأربعمائة وثمانون درهم مع هدايا بسيطة جداً أهداها له الرسول (صلى الله عليه وآله) من متطلبات منزلية وهي جل ما كان يملك (١٠) ، لذلك لا يبقى أمامنا سوى القول أن الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) كان يعطي الفقراء والمحتاجين من ما يقدم إليه من هدايا وما تأتيه من غنائم وفيء وما شاكل ذلك ، بديل قوله (صلى الله عليه وآله) لبلال بعد أيام عدة من طلب الحاجة: "ابشر فقد جائك الله بقضائك، الم تر الركائب المناخات الأربع؟.. أن لك رقابهن وما عليهن"، وكانت عليهن كسوة وطعام من ملك فدك فأخذها بلال جميعها لقضاء حوائجه (١١) .

وعلى هذا المنوال كان الرسول (صلى الله عليه وآله) يكرم كل من يأتيه من الفقراء وأصحابه وعموم الناس المحتاجين طلباً للحاجة والطمع في الحصول على المعونات المادية أو العينية ، حتى أن العرب كانت تسمي الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) (قثم) (١٢) وتعني في العربية الرجل المعطاء (١٣) ، وهي تسمية تتوافق جداً مع صفة الرسول الكريم في هذا الجانب ، لأنه (صلى الله عليه وآله) كان على حد إشارة المجلسي : "أجود بالخير من الريح الهابة ، يعطي فلا يبخل ، ويمنح فلا يمنع" (١٤) ، من ذلك أن رجلاً من عامة العرب من غير المسلمين قصده طالباً الحاجة فوهبه الرسول (صلى الله عليه وآله) غنماً ، وحينما عاد الرجل إلى قومه خطب قائلاً: "يا قوم اسلموا فوالله إن محمداً ليعطي عطاء رجل لا يخاف الفقر" (١٥) .

ومع أن صفة الكرم والسخاء تلك كانت هوية للرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) كما أوردنا ، فإن هذه الرواية تحمل بين طياتها إشارة واضحة إلى أن الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) كان

عطايا وهبات النبي محمد (صلى الله عليه وآله) لعامة الناس وخواصهم
أ.و. رحيم جلدو محمد البهاولي
أ.و. توفيق وولاي الحجاج

يعطي الأموال كنوع من أنواع التشجيع على الدخول في الدين الإسلامي ، لا كهدف أساسي بقدر ما هو إفصاح عن مقررات هذا الدين الذي من أهدافه مساعدة من لا طاقة له على تحمل أعباء الحياة ، بدليل أن الرجل الذي أعطاه الرسول (صلى الله عليه وآله) الغنم قد اسلم ثم ذهب إلى قومه يدعوهم إلى الإسلام .

فهكذا كان عليه الصلاة والسلام يكرم الفقراء والمحتاجين بل حتى في أثناء مسيره ، من ذلك ما روي انه (صلى الله عليه وآله) ذات مرة كان يمشي وبرفقته الصحابي الجليل انس بن مالك فاعترضه إعرابي وقد جذب رداء الرسول (صلى الله عليه وآله) قائلاً له : " يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك " فالتفت إليه الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) وأكرمه مالا (١٦) .

ولم يقتصر عطاء الرسول (صلى الله عليه وآله) لعموم العرب والمسلمين على من يأتيه طالبا للحاجة فقط ، إنما كان عليه الصلاة والسلام يتفقد كل من كان بحاجة إلى مأكل أو ملبس أو زوجة أو مأوى ، فيعيّنه على توفير متطلبات عيشه كنوع من أنواع سبل التكافل الاجتماع التي كانت ولا زالت من مقررات الإسلام الأساسية ، فحينما بعث المقوقس ملك مصر مع حاطب بن أبي بلتعة الذي أرسله الرسول (صلى الله عليه وآله) إليه يعرض عليه الإسلام ، بعث المقوقس مع حاطب إلى الرسول (صلى الله عليه وآله) جملة هدايا فيها كسوة وجواري وفيهن مارية القبطية والدة إبراهيم ابن الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) وأختها سيرين أو شيرين على اختلاف الروايات ، تزوج الرسول (صلى الله عليه وآله) مارية ووهب أختها لأحد أصحابه وهو شاعره حسان بن ثابت (١٧) ، فكانت سيرين أم ولده عبد الرحمن (١٨) ، وقد كان حسان شاعرا مختصا بالرسول (صلى الله عليه وآله) وفقير الحال (١٩) ، فأكرمه الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) عل هذا الأساس .

وتتركز جل عطايا الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) وهباته في الوفود القادمة عليه من مدن وبلدان وقبائل أخرى جاءت معلنة الدخول الإسلام سواء كان ذلك قبيل فتح مكة أو بعده ، فأكرمهم الرسول (صلى الله عليه وآله) كنوع من أنواع الصلة وإدامة المودة ومد خيوط المحبة والألفة والتعايش السلمي ، وتشجيعا منه عليه الصلاة والسلام في دخول أكبر عدد ممكن في الإسلام ، وكانت للرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) بهذا الشأن أحاديث لطيفة منها قوله (صلى الله عليه وآله) " إذا أتاكم كريم قوم فأكرموا " (٢٠) ، وقوله (صلى الله عليه وآله) أيضا : " وأجيزوا الوفد

بنحو ما كنت أجزهم " (٢١) ، في إشارة منه عليه الصلاة والسلام أن لا بد من إكرام من يفد عليه معلنا الإسلام كسنة أرادها الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) أن تكون سارية عند المسلمين بصورة عامة .

هبات النبي محمد (صلى الله عليه وآله)

قبيل فتح مكة كانت تتقاطر على الرسول (صلى الله عليه وآله) بعض الأفراد سواء كانوا من العامة أو من الشخصيات المؤثرة يومذاك من غير المسلمين وقد جاءوا معلنين الدخول في الدين الإسلامي ، فكان الرسول (صلى الله عليه وآله) يقبل إسلامهم ويرحب بهم ويهب لهم الهبات كجائزة وصلة لهم ، ومثال ذلك ما حصل بعد صلح الحديبية (٦ هـ) الذي عقد بين الرسول (صلى الله عليه وآله) ومشركي قريش ، فقد توفر لدى الرسول (صلى الله عليه وآله) مناخا ملائما لدعوة أبناء المدن والأمم المجاورة ورؤساء القبائل العربية إلى الإسلام ، فوجه إليهم كتبه يدعوهم إلى الإسلام وكان فيمن كتب إليهم بني حنيفة في اليمامة داعياً إياهم إلى الإسلام ، فوجه هؤلاء بوفدهم إلى الرسول (صلى الله عليه وآله) وقد ترأس ذلك الوفد جملة أشخاص مؤثرين ووجهاء من أهل اليمامة فيهم سلمى بن حنظلة ومجاعة بن مرارة الذي أسلم وسأل الرسول (صلى الله عليه وآله) أرضاً مواتاً في اليمامة فأقطعها له ، ومسيلمة الكذاب الذي طلب من الرسول (صلى الله عليه وآله) أن يجعل الأمر له بعده إن هو أسلم ، فرد عليه الرسول (صلى الله عليه وآله) قائلاً : " لا ولا نعمة عين ولكن الله قاتلك " ، وآخرين غيرهم (٢٢) .

وفضلاً عن ذلك التكريم أجازهم الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) في أثناء عودتهم إلى ديارهم ، فلما أراد هؤلاء الرجوع إلى بلادهم أكرمهم الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) بهبات وجوائز منها (خمسة أوقية) لكل رجل فيهم (٢٣) ، وقيل أن مسيلمة الكذاب لم يدخل معهم فقد خلفوه في عناية رحالهم وركابهم ، فبعث إليه الرسول (صلى الله عليه وآله) أيضاً بنفس الجائزة قائلاً لهم انه: "ليس بشركم مكانا لحفظه ركابكم ورحالكم " (٢٤) .

وورد أن الشاعر المعروف كعب بن زهير (ت ٢٦ هـ) - وهو من فحول الشعراء المخضرمين بين الجاهلية والإسلام - (٢٥) ، كان قد هجى الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) بجملة أبيات من الشعر نال فيها من الإسلام ما نال في شعره وقد كان كافراً آنذاك ، فلما تناهت

تلك الأبيات إلى مسامح الرسول (صلى الله عليه وآله) أهدر دمه وأمر بقتله بقوله : " من لقي كعبا فليقتله"، فلم يجد الرجل مفرا غير التوجه بنفسه إلى الرسول (صلى الله عليه وآله) وطلب العفو شخصيا منه ، بعد أن أيقن أن صفة العفة والتسامح هي الغالبة على شخص الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) ، فتوجه كعب بنفسه وافدا على الرسول (صلى الله عليه وآله) في السنة السابعة من الهجرة وأعلن إسلامه وندمه على ما بدر منه من استهزائه بمقدرات الدين الإسلامي ومعلنا التوبة ، ثم أصبح كعب شاعرا من شعراء المسلمين يمدح الرسول (صلى الله عليه وآله) في شعره بعد أن كان يهجووه وهو على كفره ، فقبل الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) إسلامه وتوبته ثم أجازه عليه الصلاة والسلام بان كساه بردته (٢٦) ، وهي التي قيل اشترأها معاوية بعد ذلك منه بعشرين ألف درهم ، وهي نفسها التي كان يلبسها الخلفاء في العيدين على حد إشارة بعض المصادر (٢٧) .

وبعد عام الفتح وبالتحديد في عام (٩ هـ) تكاثرت على الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) أعداد الوافدين عليه (صلى الله عليه وآله) من مدن وقبائل وبلدان عديدة ، جاءت معلنة الدخول في الدين الإسلامي الجديد بعد أن سقطت مكة بيد الإسلام المسلمين وخضعت تماما لسلطة الرسول (صلى الله عليه وآله) ، فتحول ولاء تلك المدن والقبائل لسلطان الرسول (صلى الله عليه وآله) والإسلام سياسيا ودينيا ، ولكثرة أعداد الوافدين على الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) أطلق على ذلك العام اسم (عام الوفود) (٢٨) ، كما نزلت في تلك المناسبة سورة النصر (٢٩) قال تعالى: "إذا جاء نصر الله والفتح * ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا * فسبح بحمد ربك واستغفره أنه كان توابا" (٣٠) .

وتلك الوفود القادمة على الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) نالت قسطا كبيرا من الجوائز والمكافآت والهبات ، لا لأنهم قد يكونوا من الفقراء ففيهم - إن لم نقل أغلبهم - رؤساء قبائل وملوك ووجهاء وأعيان ومن علية القوم وساداتهم ، هؤلاء أكرمهم الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) بالهدايا والهبات لإدامة الصلة وتشجيعا منه (صلى الله عليه وآله) لاستمالتهم وكسبهم إلى صالح الإسلام والمسلمين ، ففي ذلك إصلاح كبير وميل وخضوع كبيرين يصب في صالح الإسلام ، ومن تلك الوفود التي أكرمها الرسول (صلى الله عليه وآله) هو وفد قبيلة طي والذي كان يتكون من خمسة عشر رجلا بزعامة زيد الخيل بن مهلهل ، وفيهم قبيلة بن الأسود بن عامر ، ووزر بن

جابر بن سدود وآخرين ، فلما دخل هؤلاء النفر على الرسول (صلى الله عليه وآله) عرض عليهم الإسلام فأسلموا جميعا عن أنفسهم وعما ورائهم من قبيلة طي ، ولإدامة الصلة مع هؤلاء أجازهم الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) بجوائز وهبات قيمة كانت فوق ما يتوقعون ويطلبون ، إذ وهب لكل واحد منهم (خمسة أواق) من الفضة في حين وهب لرئيسهم زيد الخيل (اثنتي عشر أوقية) من الفضة ، لا تميزا منه عليه الصلاة والسلام بين فرد وآخر وإنما أعطى (صلى الله عليه وآله) تلك الهبات على قدر منازلهم ، اذ نستشف ذلك كله من قول الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) في أثناء منحهم الجوائز والهبات : " ما ذكر لي رجل من العرب إلا رأيتَه دون ما ذكر لي إلا ما كان من زيد فانه لم يبلغ كل ما فيه " ، فميزه الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) عنهم وسماه (زيد الخير) ، واقطعه أيضا ارضين في منطقة فيد (٣١) - بلدة قريبة من مكة - (٣٢) .

كما أكرم الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) وفد تجيب الذين وفدوا عليه من اليمن في ثلاثة عشر رجلا ، فقد أمر الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) بلال الحبشي أن يحسن ضيافتهم وأن يتابع بنفسه عملية إكرامهم ، ثم اخذ الرسول (صلى الله عليه وآله) يسأل الوفد إن كان أحدا منهم لم يستلم جائزته ، فقبل له أن فتى لهم خلفوه في رحالهم يحفظها لهم ، فأرسل إليه الرسول (صلى الله عليه وآله) وأعطاه من الجوائز مثل الذي أعطي لأصحابه ، ثم سأله الرسول (صلى الله عليه وآله) إن كانت له حاجة أخرى ، فأجاب الفتى عندئذ : " إني امرؤ من بني أبناء الرهط الذين أتوك آفا فقضيت حوائجهم فاقضي حاجتي " ، فلما سأله الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) عن حاجته قال الفتى : " تسأل الله أن يغفر لي ويرحمني ويجعل غناي في قلبي " ، فوهبه الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) عندئذ أجمل هدية فضلا عن جائزته ، حينما قال له داعيا الله عز وجل بالقول : " اللهم اغفر له وارحمه واجعل غناه في قلبه " ، فكان الفتى بعد ذلك من أزهد الناس وأغناهم نفسا (٣٣) ، وفي تقديرنا أن هذا الفتى نال من الجوائز والهبات في تلك الوفادة أكثر مما ناله بقية أعضاء الوفد ، فقد فاز بمرضاة الله عز وجل وهي أفضل هبة قدمها له الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) .

ويبدو أن لأهل اليمن خصوصية كبيرة عند الرسول (صلى الله عليه وآله) ، تلك البلاد التي كانت تمثل أصل العرب وان فيها من الملوك ورؤساء القبائل من نقلت موازينه وكثر أتباعه ، فكان الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) يكرم كل من جاء منهم وافدا للدخول في الإسلام تشجيعا منه

ولتوطيد صلة العلاقة الطيبة والمودة الحسنة مع هؤلاء القوم ، فقد أكرم الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) أيضا وفد كندة الذين وفدوا عليه (صلى الله عليه وآله) وكانوا في ستين شخصا (٣٤) وقيل سبعين (٣٥) وقيل ثمانين راكبا (٣٦) ، بزعامة الأشعث بن قيس الكندي - احد ملوك اليمن قبل الإسلام - (٣٧) ، ذلك الرجل الذي كان له ثقلا لا يستهان به ، فقد أكرم الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) كلا من أعضاء الوفد (عشر أواق) من الفضة ، في حين وهب للأشعث بن قيس (اثنتي عشر أوقية) (٣٨) ، ويبدو أن الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) أجازهم وميز الأشعث عنهم في الهبة لا لحاجتهم وحاجة الأشعث لتلك الجوائز والهبات ، فقد كان القوم من الأغنياء والملوك الأثرياء وقد جاؤوا أصلا بهيئة الملوك من الجباب المكففة بالحرير وعليهم الديباج المخضوض بالذهب ونحو ذلك (٣٩) ، فجميع ذلك يعطي انطباعا أن الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) أجازهم كنوع من أنواع إدامة الصلة وتحسين خاطر وما شابه ذلك .

كما أجاز الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) بقية الوفود ووهب لهم الأموال والهبات على شاكلة ما كان يعطي للوفود في أعلاه ، فقد وهب لأعضاء وفد سعد هذيم اواقا من فضة لكل منهم (٤٠ أوقية) ، ووهب لوفد بلي كما كان يجيز الوفد على حد إشارة ابن سعد (٤١) ، وكذلك فعل أيضا مع وفد عذرة (٤٢) ، ووفد سلامان (٤٣) ، ووفد غسان (٤٤) ، ووفد غامد (٤٥) ، وغيرها من الوفود الأخرى (٤٦) .

كما نجد أن الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) طالما يكرم بعض الشخصيات التي أسلمت بعد الفتح من أهل قريش ، حرصا منه عليه الصلاة والسلام على استجابة نفوس هؤلاء وفي محاولة منه عليه الصلاة والسلام أيضا على كسب ولاءهم وودهم أو إذابتهم في المجتمع العربي الإسلامي الجديد على اقل تقدير لما يمثله هؤلاء من ثقل اجتماعي وسياسي في قريش قبل الإسلام ، فقد أعطى الرسول الكريم (ص) ووهب لحويطب بن عبد العزى (مائة من الإبل) من غنائم غزوة حنين (٤٧) ، وحويطب هذا كان سيدا معروفا من سادات قريش قبل الإسلام وكان ممن أوفدته قريش لمفاوضة المسلمين على صلح الحديبية (عام ٦ هـ) (٤٨) ، كما كان الرجل من المعمرين فقد عاش في الجاهلية ستون عاما وفي الإسلام ستون عاما أيضا (٤٩) ، وشخصا بتلك المواصفات لا بد أن يكون محط الأنظار ومحمل الآمال لكل من يريد الخروج والنيل من الإسلام ، مما يعطي انطباعا

عطايا وهبات النبي محمد (صلى الله عليه وآله) لعامة الناس وخواصهم
أ.و. رحيم جلدو محمد البهاولي
أ.و. توفيق وولاي الحجاج

أن الرسول (صلى الله عليه وآله) أكرمه كي ينخرط الرجل في الإسلام ويكسب ولاءه ودينه وألفة لقلوبهم .

وكان لا بد أن ممن أعطاهم الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) من الهبات الكبيرة للشخصيات الكبيرة من قريش التي أسلمت توا في فتح مكة ، كان على هذا المنوال أيضا ولأسباب والدوافع ذاتها التي اتبعتها مع حويطب بن عبد العزى ، فقد وهب الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) لأبي سفيان بن حرب (مائة بعير) (٥٠) ، وأبو سفيان كان زعيما لقريش قبل الفتح وكان له سلطانا وتأثيرا كبيرين على أهل مكة خاصة والعرب عامة ، وفي صلاح أبي سفيان صلاحا لعامة العرب ، فمن هذا المنطلق يمكن القول أن الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) أكرمه لذلك السبب .

وعلى هذا أعطى الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) رجالا آخرين من قريش فيهم معاوية بن أبي سفيان الذي أعطاه (مائة من الإبل)، وسهيل بن عمرو (مائة بعير) أيضا ، وعيينة بن حصن (مائة بعير) أيضا، وغيرهم الكثير من سادات قريش في الجاهلية ممن اسلم توا بعد فتح مكة (٥١).

الهوامش

- (١)-سورة البقرة ، الآية ٢١٥ .
- (٢)-سورة الحديد ، الآية ١٠ .
- (٣)سورة إبراهيم ، الآية ٣١ .
- (٤)- سورة الحديد ، الآية ١١ .
- (٥)-احمد بن حنبل : مسند احمد بن حنبل ، ٥ / ١٥١ . وينظر النسائي : السنن الكبرى ، ٣ / ٣٢ ؛ الطبراني : المعجم الأوسط ، ٣ / ٣٣٦ .
- (٦)-أبو يعلى الموصلي : مسند أبو يعلى ، ٧ / ٢٥٥ . وينظر الهيثمي : مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، ٨ / ١٩١ ؛ المتقي الهندي : كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، ٦ / ٤٤٥ ، ٤٤٦ .
- (٧)-مسلم: صحيح مسلم، ٢ / ٢٠١؛ ابن ماجة: سنن ابن ماجة، ٢ / ١٤٠٨؛ الطبراني: المعجم الكبير ، ١٢ / ٢٢٩ .
- (٨)-ينظر أبو داود : سنن أبو داود ، ٢ / ٤٦ ؛ الطبراني : الأحاديث الطوال ، ص ١٢٩ ؛ المعجم الأوسط ، ١ / ١٤٨ ؛ البيهقي : السنن الكبرى ، ٦ / ٨١ .
- (٩)-ينظر الدكتور جواد علي : المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ٤ / ٢٥٥ وما بعدها .
- (١٠)-ينظر البلاذري : انساب الأشراف ، ٢ / ٣١ ؛ ابن الجوزي : صفة الصفوة ، ١ / ٣٣٨ - ٣٣٩ .
- (١١)ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٤ / ٣١٦-٣١٧؛ الهيثمي: موارد الضمان إلى زوائد ابن حبان، ص ٦٢٩ - ٦٣٠ .
- (١٢)-المجلسي : بحار الأنوار ، ١٦ / ١١٨ .

عطايا وهبات النبي محمد (صلى الله عليه وآله) لعامة الناس وخواصهم
 أ.و. رحيم جلدو محمد البهاولي
 أ.و. توفيق ووالي الحجاج

- (١٣) ينظر الجوهري : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، ٥ / ٢٠٠٥ ؛ ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ، ٤ / ١٦ ؛ ابن منظور : لسان العرب ، ١٢ / ٤٣٤ .
- (١٤) -المجلسي : بحار الأنوار ، ١٦ / ١١٨ .
- (١٥) -مسلم : صحيح مسلم ، ٧ / ٧٤ - ٧٥ ؛ ابن بلبان : صحيح ابن بلبان بترتيب ابن بلبان ، ١٠ / ٣٥٤ ؛ الديميري : حياة الحيوان الكبرى ، ٢ / ٢٣٢ .
- (١٦) -ينظر البخاري : صحيح البخاري ، ٧ / ٤٠ ؛ الطبرسي : مكارم الأخلاق ، ص ١٧ ؛ المجلسي : بحار الأنوار ، ١٦ / ٢٣٠ .
- (١٧) -ينظر ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ٨ / ٢١٢ ؛ ابن كثير : السيرة النبوية ، ٣ / ٥١٥ ؛ المجلسي : بحار الأنوار ، ١٦ / ١٢٦ ؛ ٢٠ / ٣٨٣ .
- (١٨) -ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ٥ / ٢٦٦ .
- (١٩) -ينظر ابن عساکر : تاريخ دمشق ، ١٢ / ٣٧٨ وما بعدها ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ٢ / ٥١٢ - ٥٢٣ .
- (٢٠) -ابن ماجة : سنن ابن ماجة ، ٢ / ١٢٢٣ ؛ البيهقي : السنن الكبرى ، ٨ / ١٦٨ ؛ الهيثمي : مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، ١ / ٤٢ .
- (٢١) -الصنعاني : المصنف ، ٦ / ٥٧ ؛ النسائي : السنن الكبرى ، ٣ / ٤٣٤ ؛ أبي يعلي الموصلي : مسند أبي يعلي ، ٤ / ٢٩٨ .
- (٢٢) -ينظر ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ١ / ٣١٦-٣١٧ ؛ البلاذري : فتوح البلدان ، ص ٩٣ .
- (٢٣) -ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ١ / ٣١٧ .
- (٢٤) -ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ١ / ٣١٧ . وينظر ابن هشام : السيرة النبوية ، ٤ / ٩٩٨ - ٩٩٩ ؛ الطبري : تاريخ ، ٢ / ٣٩٣ ؛ ابن سيد الناس : عيون الأثر ، ٢ / ٢٨٣ ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ٥ / ٦١ .
- (٢٥) -ينظر عنه أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ١٧ / ٦٢ - ٦٩ .
- (٢٦) -ينظر ابن كثير : البداية والنهاية ، ٤ / ٤٢٣ - ٤٢٩ ؛ السيرة النبوية ، ٣ / ٦٩٩ - ٧٠٩ ؛ الصالح الشامي : سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، ١٢ / ٧٠ - ٧١ .
- (٢٧) -ابن قتيبة الدينوري : الشعر والشعراء ، ١ / ١٥٣-١٥٥ ؛ ابن حجر العسقلاني : الإصابة في تمييز الصحابة ، ٥ / ٤٤٤ .
- (٢٨) -ينظر ابن هشام : السيرة النبوية ، ٤ / ٩٨٥ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ١ / ٢٣ .
- (٢٩) -النيسابوري : أسباب نزول الآيات ، ص ٣٠٨ .
- (٣٠) -سورة النصر ، الآيات ١ ، ٢ ، ٣ .
- (٣١) -ينظر ابن هشام : السيرة النبوية ، ٤ / ٩٩٩ ؛ ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ١ / ٣٢١ ؛ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ٢ / ٣٩٩ ؛ ابن سيد الناس : عيون الأثر ، ٢ / ٢٨٥ .
- (٣٢) -ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ٤ / ٢٨٢ .

عطايا وهبات النبي محمد (صلى الله عليه وآله) لعامة الناس وخواصهم
أ.و. رحيم جلدو محمد البهاولي
أ.و. توفيق وولاي الحجاج

- (٣٣)- ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ١ / ٣٢٣ . وينظر ابن سيد الناس : عيون الأثر ، ٢ / ٣٠١ ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ٥ / ١٠٨ .
- (٣٤)- ابن عبد البر النميري : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ١ / ١٣٣ .
- (٣٥)- ابن حبيب البغدادي : المحبر ، ص ٢٩١ ؛ ابن قتيبة : المعارف ، ص ٣٣٣ .
- (٣٦)- ابن هشام : السيرة النبوية ، ٤ / ١٠٠٦ .
- (٣٧)- ينظر عنه ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ٦ / ٢٢ - ٢٣ ؛ خليفة بن خياط : الطبقات ، ص ١٣١ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ٢ / ٣٧ - ٤٣ .
- (٣٨)- ينظر ابن هشام : السيرة النبوية ، ٤ / ١٠٠٦ ؛ ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ١ / ٣٢٨ ؛ الصالحي الشامي : سبل الهدى والرشاد ، ٦ / ٢٧٦ .
- (٣٩)- ينظر ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ١ / ٣٢٨ ؛ ابن سيد الناس : عيون الأثر ، ٢ / ٢٩٣ ؛ ابن كثير : السيرة النبوية ، ٤ / ١٤٠ - ١٤١ .
- (٤٠)- ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ١ / ٣٢٩ - ٣٣٠ ؛ الطبري : تاريخ ، ٢ / ٣٨٣ - ٣٨٤ .
- (٤١)- ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ١ / ٣٣٠ . وينظر ابن سيد الناس : عيون الأثر ، ٢ / ٣١٠ .
- (٤٢)- ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ١ / ٣٣١ - ٣٣٢ .
- (٤٣)- ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ١ / ٣٣٢ - ٣٣٣ ؛ ابن سيد الناس : عيون الأثر ، ٢ / ٣١٧ .
- (٤٤)- ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ١ / ٣٣٨ - ٣٣٩ ؛ ابن سيد الناس : عيون الأثر ، ٢ / ٣١٦ ؛ الصالحي الشامي : سبل الهدى ، ٦ / ٣٩١ .
- (٤٥)- ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ١ / ٣٤٥ ؛ ابن سيد الناس : عيون الأثر ، ٢ / ٣١٩ ؛ الصالحي الشامي : سبل الهدى ، ٦ / ٣٩٠ .
- (٤٦)- ينظر مثلا ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ١ / ٣٢٨ وما بعدها .
- (٤٧)- ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ٥ / ٤٥٤ .
- (٤٨)- ابن هشام : السيرة النبوية ، ٣ / ٨٢٩ .
- (٤٩)- ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ٥ / ٤٥٤ .
- (٥٠)- ابن هشام : السيرة النبوية ، ٣ / ٩٢٩ .
- (٥١)- ينظر ابن هشام : السيرة النبوية ، ٣ / ٩٢٩ - ٩٣٠ .

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم

* ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣١ م) :

مجلة ورسالت تاريخية (العرو ٢٣ - كانون الأول ٢٠٢٢م)

عطايا وهبات النبي محمد (صلى الله عليه وآله) لعامة الناس وخواصهم
أ.و. رحيم جلدو محمد البهاولي
أ.و. توفيق وولاي الحجاج

- ٢- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، (نشر اسماعيليان . طهران / د.ت) .
- * ابن الأثير ، أبو السعادات المبارك بن محمد الشافعي (ت ٦٠٦ هـ / ١٢١٠ م) :
- ٣- النهاية في غريب الحديث ، (تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ، ومحمود محمد الطناحي ، ط ٤ ، مؤسسة اسماعيليان . قم / ١٢٦٤ م) .
- * البخاري ، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ / ٨٧١ م) :
- ٤- صحيح البخاري ، (دار الفكر - بيروت ، ١٤٠١ هـ) .
- * البلاذري ، يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ / ٩٠١ م) :
- ٥- انساب الأشراف ، (تحقيق : أ.د. سهيل زكار ، د. رياض زركلي ، ط ١ ، دار الفكر - بيروت ، د . ت)
- ٦- فتوح البلدان ، (تحقيق : د. سهيل زكار ، ط ١ ، دار الفكر - بيروت ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م) .
- * ابن بلبان ، علاء الدين علي بن بلبان (ت ٧٣٩ هـ / ١٣٥٤ م) :
- ٧- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، (تحقيق : شعيب الارنؤوط ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة - قم ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م) .
- * البيهقي ، أبو بكر احمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ / ١٠٦٦ م) :
- ٨- السنن الكبرى ، (دار الفكر - بيروت ، د . ت) .
- * جواد علي (الدكتور) :
- ٩- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، (ط ١ ، آوند دانش للطباعة والنشر ، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م)
- * ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠١ م) :
- ١٠- صفة الصفوة ، (ط ١ ، دار الجيل - بيروت ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م) .
- * الجوهرى ، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ / ١٠٠٨ م) :
- ١١- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، (تحقيق : احمد عبد الغفور عطار ، ط ٤ ، دار العلم للملايين - بيروت ، ١٤٠٧ هـ) .
- * ابن حبيب ، محمد بن حبيب البغدادي (ت ٢٤٥ هـ / ٨٥٠ م) :

١٢- المحبر ، (تصحيح : د. ايلز ليختن شتيز ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن ، ١٩٤٢ م) .

* ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م) :

١٣- الإصابة في تمييز الصحابة ، (تحقيق : الشيخ عادل احمد عبد الموجود ، ط ١ ، دار الكتب العلمية - بيروت / ١٤١٥ هـ) .

* ابن حنبل ، أبو عبد الله احمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ / ٨٥٥ م) :

١٤- المسند ، (دار صادر - بيروت / د . ت) .

* ابن خياط ، خليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٠ هـ / ٨٥٥ م) :

١٥- طبقات خليفة بن خياط ، (تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر - بيروت / ١٤١٤ هـ) .

* أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ / ٨٩٠ م) :

١٦- سنن أبي داود ، (تحقيق : سعيد محمد اللحام ، ط ١ ، دار الفكر - بيروت ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م)

* الدميري ، محمد بن موسى بن عيسى (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م) :

١٧- حياة الحيوان الكبرى ، (ط ١ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات - بيروت ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م)

* الذهبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) :

١٨- سير أعلام النبلاء ، (تحقيق : نخبة من الباحثين ، ط ٩ ، مؤسسة الرسالة. بيروت ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م) .

* ابن سعد ، محمد بن سعد (ت ٢٣٠ هـ / ٨٤٤ م) :

١٩- الطبقات الكبرى ، (دار صادر . بيروت / د . ت) .

* ابن سيد الناس ، أبو الفتح محمد بن محمد بن احمد اليعمري (ت ٧٣٤ هـ / ١٣٣٤ م) :

٢٠- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، (مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر - بيروت ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م) .

* الصالحي الشامي ، محمد بن يوسف (ت ٩٤٢ هـ / ١٥٣٦ م) :

٢١- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، (تحقيق : الشيخ عادل احمد عبد الموجود ، الشيخ علي محمد معوض ، ط ١ ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م) .

- * الصنعاني ، ابي بكر عبد الرزاق (ت ٢١١ هـ / ٨٢٦ م) :
٢٢- المصنف ، (تحقيق : حبيب الرحمن الاعظمي ، المجلس العلمي ، د . ت .) .
* الطبراني ، سليمان بن احمد بن أيوب (ت ٣٦٠ هـ / ٩٧١ م) :
٢٣- الأحاديث الطوال ، (تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط ١ ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م) .
٢٤- المعجم الأوسط ، (تحقيق : إبراهيم الحسني ، دار الحرمين ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م) .
٢٥- المعجم الكبير ، (تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط ٢ ، مكتبة ابن تيمية - القاهرة ، د.ت.) .
* الطبرسي ، أبو نصر الحسن بن الفضل (ت ٥٤٨ هـ / ١١٦٣ م) :
٢٦- مكارم الأخلاق ، (ط ٦ ، منشورات الشريف الرضي ، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م) .
* الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م) :
٢٧- تاريخ الرسل والملوك ، (تحقيق : نخبة من العلماء الأجلاء ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت / د.ت.) .
* ابن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت ٥٧١ هـ / ١١٧٦ م) :
٢٨- تاريخ دمشق الكبير ، (تحقيق : علي شيري ، دار الفكر . بيروت ، ١٤١٥ هـ) .
* أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين (ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٧ م) :
٢٩- الأغاني ، (تحقيق : د . يوسف البقاعي ، غريد الشيخ ، ط ١ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات - بيروت ، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م) .
* ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ / ٨٩٠ م)
٣٠- الشعر والشعراء ، (تحقيق : احمد محمد شاكر ، دار الحديث - القاهرة ، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م) .
٣١- المعارف ، (ط ٢ ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م) .
* ابن كثير ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٣ م) :
٣٢- البداية والنهاية ، (تحقيق : علي شيري ، ط ١ ، دار إحياء التراث العربي - بيروت / ١٤٠٨ هـ)
٣٣- السيرة النبوية ، (تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، ط ١ ، دار المعرفة - بيروت / ١٣٩٦ هـ) .
* ابن ماجة ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥ هـ / ٨٩٠ م) :
٣٤- سنن ابن ماجة ، (تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر - بيروت ، د . ت .) .

- * المتقي الهندي ، علاء الدين بن علي (ت ٩٧٥ هـ / ١٥٦٨ م) :
- ٣٥- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، (تحقيق : الشيخ بكري حياني ، والشيخ صفوة السقا ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م) .
- * المجلسي ، محمد باقر (ت ١١١١ هـ / ١٧٠٠ م) :
- ٣٦- بحار الأنوار ، (مؤسسة الوفاء - بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م) .
- * مسلم ، مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١ هـ / ٨٧٥ م) :
- ٣٧- صحيح مسلم ، (دار الفكر - بيروت / د . ت) .
- * ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ / ١٣١٢ م) :
- ٣٨- لسان العرب ، (نشر أدب الحوزة . قم / ١٤٠٥ هـ) .
- * النسائي ، أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ / ٩١٧ م) :
- ٣٩- السنن الكبرى ، (تحقيق : د. عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن ، ط ١ ، دار الكتب العلمية . بيروت ، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م) .
- * ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك (ت ٢١٣ هـ / ٨٢٨ م) :
- ٤٠- السيرة النبوية ، (تحقيق : سهيل زكار ، ط ١ ، دار الفكر - بيروت ، ١٩٩٢ م) .
- * الهيثمي ، نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧ هـ / ١٤٠٤ م) :
- ٤١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، (دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م) .
- ٤٢- موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان ، (تحقيق : محمد عبد الرزاق حمزة ، دار الكتب العلمية - بيروت ، د . ت) .
- * الواحدي النيسابوري ، أبو الحسن علي بن احمد (ت ٤٦٨ هـ / ١٠٨٣ م) :
- ٤٣- أسباب نزول الآيات ، (مؤسسة الحلبي - القاهرة ، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م) .
- * ياقوت الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م) :
- ٤٤- معجم البلدان ، (دار إحياء التراث العربي . بيروت / د . ت) .
- * أبو يعلي الموصلي ، احمد بن علي بن المثنى (ت ٣٠٧ هـ / ٩٢٢ م) :
- ٤٥- مسند أبو يعلي الموصلي (تحقيق : حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - دمشق، د. ت)